

مستوى الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

-السنة الأولى والخامسة نموذجاً-

Level of shame in educational attitudes among primary school pupils

-1th and 5th years are typical

ط د ريان شعبي^{1*}، د نوره العايب²¹ جامعة أم البواقي (الجزائر).² جامعة أم البواقي (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 24 فيفري 2022 ؛ تاريخ المراجعة : 30 ديسمبر 2023 ؛ تاريخ القبول : 03 مارس 2024

ملخص: تعتبر مشكلة الخجل مشكلة تعيق الفرد عن ممارسة حياته بشكل طبيعي لذلك سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ السنة الأولى والخامسة ابتدائي من أجل وضع التوصيات المناسبة لتخفيف من هذه المشكلة، وعليه تكونت عينة الدراسة من (136) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى والسنة الخامسة، ومجمل العينة قدر ب(272) فرداً، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على مقياس الخجل لقياس مستوى الخجل لدى التلاميذ.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- مستوى الخجل لدى تلاميذ السنة أولى كان منخفضاً، أما مستوى الخجل لدى تلاميذ السنة الخامسة كان متوسطاً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى والسنة الخامسة ابتدائي، وكانت الفروق لصالح السنة الخامسة ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: خجل؛ موقف تعليمي؛ تلاميذ؛ مرحلة ابتدائية؛ سنة أولى؛ سنة خامسة.

Abstract: The problem of shyness is a problem that hinders an individual from practicing his or her life normally, so the present study has sought to identify the level of shyness in the educational attitudes of first and fifth-year primary pupils in order to make appropriate recommendations to alleviate this problem. (136) pupils from the first and fifth years, and the overall sample was estimated at (272) individuals. To achieve the objective of the study, the descriptive curriculum was used and the shame scale was used to measure the level of shyness of pupils.

The results of the study showed that:

- The level of shame among first-year learners was low, while the level of shame among fifth-year learners was moderate.
- There are statistically significant differences between first and fifth year primary pupils, with differences in the fifth year of primary school

Keywords: Shame; Educational attitude; Pupils; Primary stage; First year; Fifth year.

*laib nora, e-mail: laibnora04@mail.com.

مقدمة

"تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحياتية لتكوين شخصية الطفل وسلوكه لمواجهة تحديات الحياة، حيث تلعب التنشئة الأسرية دوراً هاماً في تكوين سلوك الطفل، فإذا نشأ هذا الطفل في جو مليء بالسيطرة وفرض الرأي والصراعات وفرض الرأي نتج عن ذلك آثار سلبية في نفسية الطفل مما يجعله حذراً في تعامله مع الآخرين وعدم الثقة بهم، مع عدم قدرته على اتخاذ القرار مما يؤدي إلى إنتاج طفل غير سوي يعاني من مجموعة من الاضطرابات النفسية كالكذب والتبول اللاإرادي، العناد، الخجل... هذا الأخير حالة انفعالية أو اضطراب نفسي يعوق الفرد على ممارسة حياته بشكل طبيعي، مما يجعله في حالة خوف وتردد وفقد الثقة بالآخرين، مما يجعله في صعوبة لتكوين علاقات مع الآخرين أو التواصل معهم، فالشخص الخجول شخص مشتمل الانتباه، دائماً يلقي اللون على نفسه وينتقم منها، كما نجده غير واثق من قدراته ومواهبه بالرغم من أنه يتمتع بقدرات لا نجدها في الشخص غير الخجول. لذا وجب الاهتمام بهذه المرحلة لما لها من أهمية في إعداد الطفل نفسياً وجسدياً لمواجهة تحديات الحياة لبناء المجتمع وتطوره.

"فالطفولة هي صانعة المستقبل، وإذا ما وفرنا لها كل ما يمكنها من تحمل المسؤولية والقيادة بنجاح ضمننا مستقبلاً مطمئناً لإفرادها في تكوينهم معافين في صحتهم النفسية في ظل النظم القائمة في المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده.

حيث يرى الباحثون أن الأطفال والمراهقين يمثلون قطاعاً هاماً وكبيراً من السكان في كل دول العالم ومما لا شك فيه أن الأطفال هم أمل كل أمة فهم شباب الغد ورجال المستقبل وهم الذين سيمسكون بناصية الأمور ويديرون دفتها مستقبلاً ومن هنا فإن دول العالم على اختلاف توجهاتها اهتماماً كبيراً لدراسة الطفولة وتهتم تنشئة هؤلاء الصغار بما يضمن لها هذا الغد المنتظر وللوصول إلى هذا الغد فإن الطفل يسلك طرقاً طويلة قد تكون وعرة وقد تكون ممهدة ويتوقف هذا على مدى تقدم كل أمة ورقيها حيث يرى البعض أن مقدار الاهتمام بالطفولة من جانب الدولة يعكس مدى رقيها وتقدمها." (الرداء، 2008). من خلال ما سبق اتضح أن الخجل مشكلة نفسية انفعالية تستحق الدراسة، خاصة في المراحل التعليمية الأولى لأنها باكورة المراحل.

انطلاقاً من التقديم السابق نسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الخجل لدى متعلمي السنة الأولى والخامسة ابتدائي؟
- وهل هناك فروق حسب متغير القسم لمشكلة الخجل لدى متعلمي السنة الأولى والخامسة ابتدائي؟.

1.1- فرضيات الدراسة:

- يوجد مستوى متوسط من الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ السنة الأولى والسنة الخامسة ابتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الأولى والسنة الخامسة حسب متغير القسم.

2.1- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ السنة الأولى والسنة الخامسة ابتدائي.
- التعرف على الخجل لدى التلاميذ وحسب متغير القسم.

3.1- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تعد مشكلة الخجل مشكلة خطيرة إذا ما أعاق الفرد عن ممارسة حياته بشكل طبيعي، حيث نجد أن الفرد الخجول منفتح وودود داخل أسرته أما في الوسط المدرسي أو المجتمع نجده منطوي على نفسه ومنعزل عن الآخرين، وتكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الخجل في المرحلة الابتدائية.
 - إثراء الإطار النظري والتطبيقي.
 - الاهتمام بمرحلة عمرية ودراسية مهمة وهي مرحلة الطفولة التي تعد باكورة الحياة .
 - قياس مستوى الخجل لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، للفت الانتباه للتلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلة لتخفيف من حدتها.
 - يعتبر هذا الموضوع إضافة علمية نظرا لندرة الدراسة التي تناولت موضوع الخجل في المرحلة الابتدائية.
 - النتائج المتوصل إليها قد تساهم في فتح مجالات أخرى للمهتمين بدراسة موضوع الخجل.
- 4.1- مصطلحات الدراسة:

• الخجل:

" يرى البهي أن الخجل عبارة عن حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به، وقد اتفق هذا التعريف مع ما أورده "جوانزوبريجز" في أن الخجل يظهر في صورة رعب أو خوف أو صمت عن الحديث، ويظهر الخجل في عدة أعراض (فيزيولوجية، وانفعالية، واجتماعية، ومعرفية)." (نزيم، وجميلة، د ت، ص 56).

ويعرف الخجل بأنه درجة عالية من الارتباك والخوف والانكماش، يشعر بها الطفل حتى يلتقي بأشخاص من خارج محيطه، ويتجنبهم قدر الإمكان. وحين يتحدث إلى شخص غريب فإنه يتحاشى النظر إليه، ويشعر بالرهبة حين تقع عينه على عينه، لا يميل إلى اكتساب الخبرات الجديدة، ويجد حرجا في الانخراط في الألعاب الجماعية، ولهذا السبب فإنه لا يكتسب إلا القليل من الخبرة، ولا ينال الثناء من معلميه ورفاقه." (جديدي، لاحقي، يوسف، 2021، ص 82).

" وعرفه الشربيني زكرياء بأنه: " يطلق على حالة الخجل الشديد، والطفل الخجول عادة يتحاشى الآخرين، ويتم ترويعه بسهولة، ولا يثق بالغير، وهو متردد في الإقدام والالتزام، ولا يميل إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية مفضلا البعد أو الصمت أو الحديث المنخفض أو الانزواء، وعادة ما يتلجلج ويحمر وجهه، وكذا أذناه." (يسمينه، وهيبه، 2018، ص 111)

الخجل هو حالة نفسية انفعالية، تصاحب الفرد عند وجوده في مكان غريب عليه، أو تم تسليط الضوء عليه.

والخجل في هذه الدراسة هو الدرجة المتحصل عليها الفرد (درجة متوسطة، درجة مرتفعة)، خلال إجابته على عبارات مقياس الخجل.

- المواقف التعليمية: هو الموقف الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، والمعلم مخطط ومنفذ لهذا الموقف داخل غرفة الصف.
- متعلمي السنة الأولى والخامسة ابتدائي: هم أطفال تتراوح أعمارهم من (6-7 سنوات) بالنسبة للسنة الأولى، أما السنة الخامسة تتراوح أعمارهم من (10-11 سنة)، طبق عليهم مقياس الخجل.

5.1- الدراسات السابقة:

- دراسة هلايلي يسمينة. وحميزي وهيبة (2018):

تحت عنوان: الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –دراسة ميدانية بمدرسة عمار ساحل بولفيراس بولاية باتنة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الخجل والتحصيل الدراسي، بالاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام أداة بحثية تمثلت في استبيان الخجل، طبق على عينة قدرت ب(65) تلميذا وتلميذة.

ومن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الخجولين بمدرسة عمار ساحلي بباتنة تعزى لمتغير الجنس.
- وجود علاقة ارتباطية بين الخجل والتحصيل الدراسي.
- جاءت هذه الدراسة هادفا أساسا إلى الكشف عن علاقة الخجل بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن الفروق بين التلاميذ الخجولين من حيث الجنس، وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تحديد منهج الدراسة واختيار عينة الدراسة المتمثلة في المرحلة الابتدائية، واختلفت معها في أن هذه الدراسة سعت إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والتحصيل الدراسي، أما الدراسة الحالية سعت إلى التعرف على مستوى الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد عينة الدراسة، والاستشهاد بها في الجانب التطبيقي.
- دراسة أميرة مزهر حميد الدليمي وأحلام مهدي عبد الله العزي (2011):

تحت عنوان: الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الخجل الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ديبالي، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، باستخدام أداة أساسية تمثلت في مقياس الخجل الاجتماعي، طبق على عينة قدرت ب(140) طالبة.

ومن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- أن طالبات معهد إعداد المعلمات لديهن خجل اجتماعي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الخجل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ديبالي.
- سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالخجل الاجتماعي لدى طالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات، والتعرف على العلاقة بين الشعور بالخجل الاجتماعي والتحصيل الدراسي. وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تحديد منهج الدراسة والكشف عن مستوى الخجل، واختلفت معها في اختيار عينة الدراسة حيث أن الدراسة الحالية ركزت على طالبات معهد إعداد المعلمات، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الأولى، والسنة الخامسة ابتدائي)، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد منهجها، والاستشهاد بها في الجانب التطبيقي.
- دراسة إيمان الطائي (2005):

تحت عنوان: "دراسة ظاهرة الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، باستخدام أداة أساسية تمثلت في: مقياس بنش، طبق على عينة قدرت ب: (60) طالب وطالبة اختبروا بطريقة عشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعاني عينة الدراسة من انفعال الخجل وبدرجة حرية (59).
- إن أكثر قسم يعاني من انفعال الخجل هو قسم اللغة الانجليزية، وأن أقل قسم يعاني من الخجل هو قسم التربية الرياضية، وباقي الأقسام على التوالي في درجة انتمائها ومن انفعال الخجل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وتوصلت إلى أن الذكور تعاني من انفعال الخجل أكثر من الإناث.
- ركزت هذه الدراسة إلى التعرف على الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية، والتعرف على الخجل عندهم حسب متغير القسم، ومعرفة إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث. وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وكذلك تحديد منهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اختيار عينة الدراسة حيث ركزت هذه الدراسة على طلاب كلية التربية الأساسية، أما الدراسة الحالية ركزت على تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الأولى، والسنة الخامسة ابتدائي). وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد منهج الدراسة وتساؤلاتها، والاستشهاد بها في الجانب التطبيقي.
- دراسة مروت نوهة وسليمان جميلة (د ت):

تحت عنوان: تأثير الخجل على التكيف المدرسي لدى الطفل المتدرب، حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى تأثير الخجل على التكيف أو التوافق المدرسي لدى الطفل في الطور الابتدائي، باستخدام المنهج الوصفي، بالاعتماد على أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس الخجل ومقياس التوافق المدرسي، تم تطبيقهم على عينة مكونة من (60) تلميذ وتلميذة.

ومن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- هناك علاقة بين الخجل والتكيف المدرسي، ولكنها علاقة سالبة ضعيفة جدا.
- هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المتدربين في درجة الخجل.
- ركزت هذه الدراسة على الاطلاع على ظاهرة التكيف المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي والعمل على ترسيخها والتعرف على مظاهر التكيف، والسعي إلى تخفيف من حدة الخجل لتحقيق التكيف المدرسي من خلال استعمال طرق ومناهج وعلاج الخجل، كما سعت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الشعور بالخجل، والكشف عن الآثار التي يتركها الخجل ومدى تأثيره في تحديد المسار الدراسي للطفل، وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تحديد منهج الدراسة وأهدافها، وعينة الدراسة، واختلفت معها في أن هذه الدراسة سعت ربطت متغير الخجل بمتغير التكيف الدراسي، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على متغير الخجل في المواقف التعليمية فقط كمتغير أساسي. وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد بعض أهداف الدراسة، ومنهجها، وعينتها، والاستشهاد بها في الجانب التطبيقي.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2- منهج الدراسة: بما أن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على مستوى الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ السنة الأولى والخامسة ابتدائي، تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لمقتضيات الدراسة الحالية.

2.2- مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع الدراسة الأصلي من تلاميذ ابتدائيات عين مليلة - أم البواقي - خلال السنة الدراسية (2020 / 2021) ، أما عينة الدراسة فتكونت من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والبالغ عددهم (136) تلميذا وتلميذة وتلاميذ السنة الأولى البالغ عددهم (136)، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

تم اختيار متعلمي السنة الأولى والخامسة باعتبارهما بداية المرحلة الدراسية ونهايتها وفيهما يكون الطفل شخصيته ويكتشفها، حيث أن المرحلة الخامسة هي مرحلة انتقالية من الابتدائي إلى المتوسط ، والسنة أولى مرحلة انتقالية من التحضيري والمجتمع الأسري إلى عالم الدراسة وبداية الانطلاق.

3.2- مجالات الدراسة:

1-3-2- المجال البشري: أجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة عين مليلة.

2-3-2- المجال المكاني: أجريت الدراسة في ابتدائيات عين مليلة.

3-3-2- المجال الزمني: 2021 / 2022.

3.3- أداة الدراسة: تم الاعتماد على أداة أساسية للحصول على البيانات والمعلومات الكافية لإتمام موضوع الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة، حيث تم تحديد هذه الأداة في: "مقياس الخجل".

3.4- الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الخجل:

تم الاعتماد على مقياس الخجل المكون من (32) عبارة تضمن على خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) تم بناؤه من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري، وقد تم توزيعه على عينة تكونت من (136) من السنة الأولى، و(136) من السنة الخامسة ابتدائي بابتدائيات عين مليلة.

وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية، من خلال الاعتماد على صدق المحكمين، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي وجامعة سكيكدة وأستاذ من جامعة الوادي، بالاعتماد على معادلة لوثي تحسب البنود على نسبة صدق تفوق (0.60) ما عدا بعض البنود حذفت، وتم تعديل ما يجب تعديله، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي حيث ترواح ارتباط البنود ما بين (0.32 - 0.80) مما يعني أن المقياس يتصف بصدق الاتساق الداخلي، أما الصدق التمييزي لاحظنا أن تجانس التباين f دلالاته الإحصائية أقل من (0.05) حيث بلغ (0.03)، ودلالة t أقل من (0.01) من هنا يمكن القول بأن المقياس يتميز بصدق تمييزي. ولقياس ثبات المقياس تم الاعتماد على التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ارتباطه (0.88) وتصحيح الطول غوتمان (0.93)، أما معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.93)، وهذا يعطي طمأنينة اتجاه أداة الدراسة عند تطبيقها في الدراسة الأساسية.

3.5- الأساليب الإحصائية: تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق بين

عينتين مستقلتين، بواسطة البرنامج التحليلي للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

1- النتائج ومناقشتها:

1.2- عرض نتائج الفرضية الأولى:

للتحقق من نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على أنه " يوجد مستوى متوسط من الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ السنة الأولى والسنة الخامسة ابتدائي"، تم تحديد فئات مقياس الخجل والتي تتضح في الجدول رقم (1) المشار إليه في قائمة الملاحق.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخجل والتي تتضح في الجدول رقم (02) المشار إليه في قائمة الملاحق.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن المتوسط الحسابي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس الخجل قد بلغ (68.54) بانحراف معياري (30.45) مما جعله في المستوى المنخفض، أما المتوسط الحسابي للسنة الخامسة ابتدائي فقد بلغ (94.90) بانحراف معياري (25.01) مما جعله في المستوى المتوسط.

وما نلاحظه أن مستوى الخجل في السنة الخامسة متوسط مقارنة بالسنة الأولى فمستواه منخفض، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها: أن الطفل في هذه المرحلة أصبح يشعر بأنه في طور النضج والانتقال إلى وسط تعليمي آخر مما يجعل أي كلمة نقد أو سخرية تؤثر فيه، وللوسط الأسري دور أيضا فإذا كانت الأسرة غير مستقرة و مليئة بالشجارات والتهديد فذلك يؤدي بالطفل إلى فقد ثقته بنفسه وهذا ما توصلت إليه دراسة (الدلي، والعزي، 2011) أن الأسرة المليئة بالمشاحنات بين الوالدين سبب في الشعور بالخجل الاجتماعي مما ينعكس ذلك على المستوى التحصيلي، كما أن نشأة الطفل في بيئة منعزلة تجعله طفلا غير مستقل وغير قادر على اكتساب سلوكيات اجتماعية جديدة مما يصبح منطويا على نفسه، ولا ننسى الدور الذي يلعبه الاهتمام والإهمال، حيث أن إهمال الطفل وعدم الاهتمام به سينتج لنا طفل خائف وخجول وغير جدير بالاهتمام، في حين أن دراسة (الطائي، 2005) توصلت إلى أن طلبة كلية التربية الأساسية يعانون من انفعال الخجل وبدرجة حرية (59).

كما توصلت دراسة (يسمين، وهيب، 2018) إلى أن الخجل له تأثير سلبي على مستوى التحصيل، إذ أن التلاميذ الخجولين لديهم صفات مشتركة منها الشعور بالتميز، وقلة الحرية، وعدم التفاعل، والتي تكون حاجز أمامهم للمشاركة في الدرس، وإلى حدوث كثير من الأزمات النفسية والمشاكل الدراسية خاصة إذا ما وجد التوبيخ من قبل المعلم، أو تهميشه وعدم الاكتراث بهم، ومن ثم تحطيم معنوياتهم ودخولهم في دوامة من التفكير الذي يسبب لهم أزمات نفسية، بالإضافة إلى قلة تشجيع المدرسة على التفاعل الاجتماعي من خلال الممارسات التي تتطلب التفاعل والتعاون بين التلاميذ، كما أن للآباء أثر كبير في حدوث الخجل لدى أبنائهم، كالتدليل الزائد، أو الإهمال، أو عدم إعطائهم الفرصة للمشاركة بأفكارهم في مواضيع مختلفة تعرض أمامهم، وهو ما يسبب لهم كبت للأفكار التي تلوج بداخلهم، إضافة إلى عدم تلبية الحاجات الضرورية كاللباس...

كما نجد دراسة (نزيم، وجميلة، د ت) أنها توصلت إلى أن هناك علاقة بين الخجل والتكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية، كما أرجعت ذلك أن الخجل مرتبط بالخوف من العلاقات الاجتماعية، كما ترى مدرسة التحليل النفسي أن الخوف هو العلامة المميزة لأصحاب الخجل، والمدرسة السلوكية لـ "واطسن" أحد هذه المدرسة أكد أن الخوف نشأ نتيجة التعلم الخاطئ في التعامل مع الآخرين، وكذلك يمكن الرجوع إلى المعاملة التي يتلقاها الطفل المتمدرس أثناء البيئة الصفية وقد أشار "جون لاكروا" في دراسته التي تناول بأن التربية القاسية تساهم في تطوير الخجل عليه يمكن القول بأن النعوت والنهي بأسلوب قاسي من قبل الزملاء كان له الدور الأكبر في مضاعفة الخجل.

2.2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

للتحقق من صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل في المواقف التعليمية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية السنة الأولى والسنة الخامسة حسب متغير القسم." وللتحقق من ذلك فقد قمنا بالتعرف على الفروق بين القسمين (قسم السنة أولى ابتدائي وقسم السنة الخامسة ابتدائي باستخدام اختبار "t test"، والجدول رقم (03) المشار إليه في الملاحق يوضح النتائج المتحصل عليها.

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة $t = 7.59$ وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي والسنة الخامسة ابتدائي، ومن خلال قيمة المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح السنة الخامسة، وقد يرجع ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يكتشف ذاته وأن أي كلمة جارحة أو معاملته بطريقة سيئة تؤثر على نفسيته وبالتالي تزيد حساسيته وشعوره بالخجل.

ونرى أن دراسة (الطائي، 2005) توصلت إلى أن أكثر قسم يعاني من انفعال الخجل هو قسم اللغة الانجليزية، وأقل قسم هو قسم التربية الرياضية وتندرج باقي الأقسام على التوالي.

4-الخلاصة:

إن الخجل مشكلة طبيعية إذا كان الخجل في حدوده، أما إذا أصبح في غير الطبيعي يمكن اعتباره معضلة نفسية تعيق الفرد عن ممارسة حياته بشكل طبيعي، حيث نرى أن الطفل الخجول دائماً منطوي على نفسه، قليل الكلام، وإذا تحدث كان صوته منخفض، يشعر بنقص الثقة في الذات...كلها أعراض ترجع لأسباب عدة، قد تكون أسرية بسبب المشاجرات العائلية، أو ضعف المستوى الاقتصادي، وكثرة السخرية والانتقاد من الطفل، وعدم ترك له الحرية في التعبير وإبداء رأيه...كل هذه الأسباب لها آثار سلبية على نفسية الطفل.

التوصيات:

- تدعيم الطفل وتشجيعه لكسب ثقته بنفسه سواء من الأسرة أو المدرسة.
- ترك الحرية للطفل للتعبير عن آرائه.
- مساعدة المعلمين للأطفال الخجولين.
- بناء برامج تدريبية أو إرشادية لخفض مشكلة الخجل خاصة في المراحل الدراسية الأخير (السنة الخامسة ابتدائي).
- إدراج حصص ترفيمية في المنهاج لدمج الطفل في الوسط المدرسي.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في السنوات الدراسية الأخرى لمعرفة أين تنتشر الظاهرة بكثرة.
- إجراء دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في مشكلة الخجل.

- ملحق الجداول والأشكال البيانية:

جدول (1) يوضح فئات ومستويات مقياس الخجل

المستويات	الفئات	مقياس الخجل
منخفض	من 32 إلى 75	
متوسط	من 76 إلى 117	
مرتفع	من 118 إلى 160	

جدول (02) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الخجل.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة N	المستوى الدراسي	مقياس الخجل
منخفض	30.45	68.54	136	السنة أولى ابتدائي	
متوسط	25.01	94.20	136	السنة الخامسة ابتدائي	

جدول (03) يوضح نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين السنة الأولى والسنة الخامسة ابتدائي.

المستوى الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
السنة الأولى ابتدائي	136	68.54	30.45	7.59	دالة عند 0.01
السنة الخامسة ابتدائي	136	94.20	25.01		

- المراجع:

- الددا مروان سليمان، (2008). فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- جديدي عفيفة وآخرون، (2021). «الخجل وعلاقته بالتفاعل الصفّي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي». مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد (11)، العدد (03). ص ص 78-88.
- هلايلي يسمينة، حميزي وهيبة، (2018). «الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية». مجلة الروائز، المجلد (02)، العدد (01). ص ص 108-121.
- نزيهة، صحراوي وجميلة، يونس (د ت). «دور الأنشطة المدرسية في تخفيض أعراض الخجل وتنمية مهارة توكيد الذات لدى التلاميذ (دراسة ميدانية استكشافية ببعض المدارس الابتدائية بولاية الجلفة)». د م. د م، د ع، ص ص 53-63.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

ريان الشعبي، نورة العايب (2024) مستوى الخجل في المواقف التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -السنة الأولى والخامسة نموذجاً-، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 16(العدد 02)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص ص 7-15.